

باب الترغيب في الورع وترك الشبهات وما يحوك في الصدور

(2) الشيخ محمد خيري

محمد خيري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد والحسنات وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان
محمد اعبد ورسوله. وبعد يقول الامام المنذري رحمة الله عليه في كتابه كتاب الترغيب والترهيب - 00:00:00

باب الترغيب في الورع وترك الشبهات وما يحوك في الصدور عن وابسط ابن معبد قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
اريد الا ادع شيئا من البر والاثم الا سألت عنه - 00:00:21

فقال لي صلى الله عليه وسلم ادن يا وابسة فدنوت منه حتى مست ركبتي ركبته صلى الله عليه وسلم فقال لي يا وابصة اخبرك ما
جئت تسأل عنه جواه بيقول - 00:00:43

انا اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وانا اريد الا ادع شيئا من البر. البر د هو جماع خصال الخير بيقول انا اتيت النبي وانا ناوي ان انا
اسأله لا اترك شيئا عن الایه؟ عن البر والاثم الا سألت عنه - 00:01:04

فيبيقول لما دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم قالت دون ابني يا اذني فاذن يا وابصدي سبحان الله تستشعر منها قرب المراد
من المتنبي دائم المعلم او المربى او المسؤول - 00:01:26

يكون قريب ممن يؤثر فيهم. فهنا قال له النبي صلى الله عليه وسلم ادنو يا رامصة فدنوت منه حتى مست ركبتي ركبته صلى الله
عليه وسلم. هنئنا له فقال لي يا غبصة اخبرك ما جئت تسأل عنه - 00:01:45

فيبينه وبين نفسه ايه يعني اقول ولا اخليه يقول فيبيقول انت خلاص طب ما هو يقول وازدادوا ايمانا كما فعل ابراهيم بل ولتكن
ليطمئن قلبي قلت يا رسول الله اخبرني - 00:02:06

قال جئت تسأل عن البر والاثم قلت نعم فجمع اصابعه الثلاثة فجعل ينكت في صدري وقال يا وابصة استفت قلبك استفت قلبك.
يعني ايه؟ يطرق النبي صلى الله عليه وسلم ايه - 00:02:25

قلب وابصار البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليها القلب والاسم ما حاك في القلب. حاك يعني تردد وتحير وتردد في الصدر وان
افتاك الناس وافتوك الله اكبر ما بعد هذا الامر - 00:02:47

هذا الحديث من جوامع كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وللاسف الشديد كثير من الناس افهموا هذا الحديث على غير مراده
وعلى غير ما قال اهل العلم يجي كل واحد يقول اهو بضم يا عم الشيخ استفت قلبك - 00:03:16

ويعمل اللي هو عاوزه لأ هذا الحديث وصيغة في من ولمن قال اهل العلم جمهور اهل العلم على ان لهذا الحديث يخاطب اصحاب
القلوب السليمة النقية الطاهرة بيقول لهم ايه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:38

ويقول لهم يا اصحاب القلوب الطاهرة لو انت في يوم من الايام رحت تسأل مفتى عن مسألة ما فافتاك بشيء فوجدت صدرك متعدد
مش بالعها البر ما اطمأنت اليه النفس. انت نفسك في مطمئنة؟ اه وقف - 00:04:02

لان البر ما اطمأنت اليه النفس وانت نفسك غير مطمئنة وان افتاك الناس ووضحت كذا مش يكون الواحد يجي يقول لك ايه انا رحت
سألت الشيخ قال لي قال رسول الله كذا بس انا قلبي مش مطمئن - 00:04:29

ها هنا الخطر النبي يجيب عن وابصة يقول له وشوفوا الحديث بيقول له ايه؟ استفت قلبك البر مطمأنت اليه النفس يعني وكأنه

عاوز يقول له ايه ويقول له وانت متعدد - 00:04:49

لا ده مش الفتوى مش ده الصح فهو لأ حاسس مش مطمئن الكلام ده مش ايه مش عاجبني فهنا استفت قلبك ارجع لقلبك يا وابصه.

هل انت مطمئن لهذا الكلام - 00:05:06

يعني احياناً يجي واحد يعمل حاجة انا اقول له انت الان يا عم الحاج لو هان عليك التراب وصليلت عليك الجنائزه وانفرد بك ملائكة الحساب. بالله عليك انت حاسس الموضوع ده ايه - 00:05:26

طب وانا اكل منين طب المفترض يجيب يقول ايه؟ المفترض اللي هيجاوب ووتقه نفسه يقول ايه اه طبعاً ايه اللي فيها صح لكن عما تضفطوا كده قدام المشهد يقول لك ايه - 00:05:45

بقول لك ايه يا عم الشيخ ما تفكريش بس هو كده كده ان شاء الله ان شاء الله ربنا غفور رحيم ما هو ان شاء الله غفور رحيم. بس انت الى الان شايفها ايه - 00:06:00

شايفها ان في تردد شايفها انك انت مش بالعها اه وده من علامات سلامه قلبك ان قلبك الى الان لأ مش مش مطمئن فالنبي يقول له استفت قلبك لأن البر ما اطمأنت اليه النفس - 00:06:09

واطمأن اليه القلب والاسم محاك في القلب مش بلعها كده حاسس ان انت ايه في واحد اه خاطب بنت فبيتكلم معها وطبعاً بيبدأ ايه؟ عاوزين نعرف بعض اذا هم يعرفوا بعض لغاية ما ربنا يكرمهم ايه؟ بولد كده - 00:06:31

المهم ده يدنو يراها اتعرف عليها هو ده عاوز اتعرف عليه وبعدين يبدأ على الخاص وبعدين مش عارف ايه والكلام ده كله فيجي يستفتي او انت تعرف منه كده وهو بيتكلم تقول له ايه بس انت بناء عليه انت عملت كده. هو انت يحل لك انك قاعد تكلمها كده على الخاص وبناء والكلام ده كله - 00:06:53

والله اصل انا سألت حد من المشايخ كده كان على النت كده اسمه ايه ده؟ والله ما اعرفش اسمه تقريباً ابو ايمن ابو خالد ابو عطية اي اسم كده فتقول له طب انت شايف ايه بينك وبين نفسك - 00:07:12

طب ما هعرفها ازاي يا اخي انا بقول لك انت شايف ايه بينك وبين نفسك كده انت راضي عن الكلام ده يقول لك لأ طب ليه بتعمله ويقول اللاثم ما حاك في القلب. وتتردد في الصدر. مطمئن انت ليه؟ لأ - 00:07:25

طيب وان افتاك الناس وافتوك. ولذلك نص العلماء ان العبرة باحوال القلوب السليمة بالله باحوال الجهال يجي واحد جاهل يقول لك ايه انا حاسس كده ان انا لا يا جماعة - 00:07:42

انتبهوا في الحديث الآخر حديث النواس ابن سمعان. مم. لما سئل النبي عن البر قال حسن الخلق اي البر هو جماع والاسم ما حاك في صدرك وكارهت ان يطلع عليه الناس - 00:07:57

ودي من ضمن الاحاديس المهمة جداً وضمن المؤشرات المهمة جداً لو انت عاوز تعرف ان ده فيه مشكلة ولا أ واستعملوها مع الناس تقول له بص اه بتحب الناس تعرف - 00:08:14

ان الاخ فلان اللي حافظ كتاب الله بيكلم خطيبته كل يوم ساعة على الخاص يقول لك اه ايه اللي فيها؟ اقول له طب انا هقول النهاردة للشيخ الجامع انك تعمل كده - 00:08:31

ما ما بلاش بقى طب ما هو بلاش ليه في حال وكرهت ان يطلع عليه الناس تنزل قبل الفجر كده بربع ساعة. بص يمين وشمال ما حدش معدى. سبب كيس الزبالة واخلع - 00:08:46

طب انت ليه بصيت يمين وشمال كرهت ان يطلع عليه الناس وجایة الازن كرهت ان يطلع عليه الناس. طالما كرهت ان يطلع عليه الناس يبقى انت عارف ان ده غلط - 00:09:03

ترکن قدام جراج وتطمن ان ايه ما فيش حد كده وتعمل موبايل لغاية ما تلاقي الدنيا تمام اركن واجري. طب انت ليه عملت كده كرهت ان يطلع عليه الناس اما وقد كرهت هذا يبقى فيه مشكلة - 00:09:18

اللاثم ما حاك في الصدر حاسس كده ايه مش مطمئن مش مبلغ وكمان الزيادة عليها كرهت ان يطلع عليه الناس. من الناس قال اهل

العلم المراد بالناس هنا اهل الخير - 00:09:33

وعظماء الناس اما لو الناس اللي بعاد عن اللام تجار المخدرات يعني هيشفوك وانت بترمي كيس الزباله وهم كارهين ولا في دماغهم لكن المراد من الناس هنا هم اهل الخير من الخلق - 00:09:52

ان هم يقول لك ايه؟ ولذلك قال النبي صلي الله عليه وسلم بمؤشر مهم جدا في التزكية يقول لك استحي من الله فما تستحي من رجل من صالح قومك يعني انت قاعد او مال تعمل حاجة كده بينك وبين نفسك - 00:10:09

فالنبي صلي الله عليه وسلم بيقول لك ايه انا هقول لك على حاجة تساعدك لو في حد النهاردة خالك اللي مشهور جدا بالتفوى والاستقامة وده كل الناس بتشير اليه بالبنان او عملك او جدك - 00:10:28

لو قاعد معك دلوقتي تعمل الحاجة دي تقول لأ فالنبي صلي الله عليه وسلم بيقول واحد طيب الله احق ان تستحي فكنت انت مستحي من ايه؟ من الموضوع دوت في مجموعة من الشباب - 00:10:44

كانوا يروحوا يخشوا اماكن كده زي القهاوي والكلام ده ويلعبوا دومعة والاماكن دي فيها شيشه بس طبعا دول اخوة ما بيشربوش شيشه بيشربوا ايه؟ الشاي بين المهم الشباب دول في واحد قعد معهم كده وشافهم بيلعبوا دومنا والكلام ده والشترنج وكده قال لهم يا جماعة الكلام ده ما ينفعش - 00:11:02

قال له لأ والشترنج فيه ومش عارف ايه والكلام ده كله وبتاع والكلام ده بيقول لي انا سامعه ما بينهم وبين بعض بيقولوا ايه؟ شف هيروح يقول للشيخ وبياكدوا عليه ان هو ما يقولش للشيخ طب وانت فارق معك ايه - 00:11:21

انت فارق معك الشيخ ولا رب الشيخ لو انت تستحي من الشيخ وهو ده الشاهد ان هو بيقول له ايه؟ لا يعني اصل احنا يعني انت تروح تقول للشيخ يعني واحد يتكتسف يعني طب وانت مكسوف ليه - 00:11:39

مش كنت بتعمل حاجة طب ما تدعى الشيخ يلعب معك دور المسألة ما فيهاش اي حاجة اما وقد استحييت من هذا الامر فالله احق الله احق تحب كده ان الشيخ يعقوب يكون بيركن العربية ويلمحك قاعد على قهوة بتلعب دومنا - 00:11:53

ويأكلك كف فيها دي اه سبحان الله! الواحد لازم ياخد باله بقى. طب وطالما انت تستحي من اهل الخير وتستحي من اهل الفضل بالله عليك كده لو الشيخ ماهر المأسلم مудى ولا جاي لزيارة طبيب في مصر وبتاع وشاييفك وانت بتعمل الحاجة دي - 00:12:13

انت تحب في ان هو يتعرف عليك وانت كده مستحبش انت حاجة زي كده طيب الله احق ان تستحي تهود هزا المعنى ولذلك قال النبي الا تستحو من الله - 00:12:34

ليه ما تستحوش من الله يعني في مقال في هذه في اثر فان معكم من يستحي اللي هم الملائكة فانت تستحي يا اخي كما هؤلاء ولذلك شف سبحان الله عثمان بن عفان - 00:12:53

عثمان ابن عفان بقى وصل مرحلة مش اهل الصلاح بيستحيو منه ده الملائكة نفسها يعني استشعر كده الملك اللي بيدون عليه اعماله يبقى مستحي وهو باصص لعثمان عثمان ده كان ايه يا جماعة - 00:13:09

عثمان ده في يوم من الايام النبي صلي الله عليه وسلم جالس فجزء من ساقه ظاهر يعني جزء من رجل النبي صلي الله عليه وسلم زاهرة دخل ابو بكر فجلس - 00:13:26

والنبي على هيئته ثم دخل عمر والنبي على هيئتها فجلس عمر فطرق الباب عثمان فقال النبي من؟ قال عثمان فايه؟ النبي صلي الله عليه وسلم عدل ثوبه فالسيدة عائشة عرفت الموقف ده قالت والله لاسأله ابوياب يدخل - 00:13:38

والدنيا عادي. عمر يدخل الدنيا عادي يعني عثمان؟ قالت له يا رسول الله لما فعلت كذا لما دخل عثمان قال يا عائشة الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة - 00:13:59

ايه ده ايه عثمان ده نسأل الله عز والله من نعم الجنة ان ترى هؤلاء ان في واحد الملائكة بستحي منه طبعا هذا الخلق مات اهل الا القليل - 00:14:18

يموت والقيمة تقوم خلاص النهاردة بقى ايه موضوع الحياة ده وتعرفوا ازاي؟ بص على النساء الانسي كما ان لها ثدي خلقت

بالسديدة خلقت معها الحياة فاذا ذهب حياؤها ذهب كل شيء - 00:14:34
انا في يوم من الايام لما كنت جائين في بداية المشوار اريد ان اتزوج فبسأل الشيخ الحويني بقول له ايه ايه مواصفات الزوجة اللي
انا ابحث عنها؟ قال لي هو وصف واحد - 00:14:56

لو لقيته خدها انها تكون مستحبة. لو لقيت بنت صاحبة حياء خدها وما تاخذش بنت سكرتيرة. باقول له يعني ايه سكرتيرة؟ قال لي
يا رداة كل شوية ترد اية يا فندم مش عارف ايه فانت كل شوية ترد ترد ترد ترد - 00:15:10
في كده ايه؟ في ناس كده في البيوت رد فسبحان الله يقول في بنت طب ما انت زالمها فحياؤها يمنعها انها ترد فتبكي بكاؤها
يكسرك وسبحان الله! فشوف لدرجة الایه ان فيه ناس تبقى كده - 00:15:32

فلذلك خلق الحياة ده لازم نغرسه في نفوسنا ونفوس ابناها خاصة البنت وفي حاجات كثيرة جدا بتزييب الحياة وتزهبه منها السب
اذا سبت الفتاة انفسخ حياؤها خلاص انتهت انت يا كزا انت يا كزا مرة واثنين وتلاتة انتهى - 00:15:54

اعرف بنت جت من السعودية وهي في تانية سانوي البنت دي لما جت في السعودية وهي في تانية سانوي بقى ايه ايام ما كانت
ال سعودية سعودية فلما انت بقت طول عمرها في مدارس النساء بقوا منعزلة والكلام ده فجت جت فبن بقى ايه - 00:16:18

اللي هي المكان الواسع جمال عبدالناصر قعدت شهر او اقل في يوم من الايام روحت والدتها اللي بتحكي لي قالت جت في يوم من
الايام في غاية الانهيار في غاية الانهيار ومش رايحة تاني وهادها منازل - 00:16:41

لي بدبي المدرس بيقول لي جمبى قولي يا كلبة يا بنتي ده انت في مصر ده كده ده قال لها ايه؟ قولي يا اختي جزاكي الله خيرا
لكن هي لم تعهد - 00:17:01

انها تسب هي في بيتها ابوها وامها ربوها على هذا وقدرا التعليم انزاك لم تعد تسمع هزا الكلام ما تتعودتش ان هي تسمع الكلام ده
فالملعلم مش شتمها هي ده بيقول لي جمبها قولي يا كلبة - 00:17:18

وفعلا كملت منازل تانية سانوي وتالتة سانوي عشان ايه؟ الكلمة دي ما لم تتحمل هذا الامر آآآ البنت اذا سبت خلاص انفسخ الحياة
ولذلك سبحان الله حبوا يضربوا مسل احنا مسلا لما يجي واحد يقول لك الولد ده مؤدب زي كده. الولد ده كريم زي حاتم الطائي.
يبقى حاتم ده كان ايه؟ في الكرم - 00:17:40

حاجة صغيرة لحاجة كبيرة كبيرة قوي ده ده القمة. ده احنا بنقول لك ده كرمه زي كرم حاتم طب لما حبوا يتتكلموا على حياء النبي
قالوا عنه ايه حياء كان كحياء الفتاة في خدرها - 00:18:08

يبقى البنت اللي قاعدة في خدرها ايه خدرها دي؟ كانوا زمان العرب ايام ابو جهل خلاص ايام الایه؟ الكفر كله اتفطرت العرب عليه.
البنت اللي غير متتجوزة في البيت فيما كان جوة البيت المكان ده البنات الغير متتجوزين يلعبوا ويقدعوا مع بعض جوة - 00:18:26

طب المتتجوزين المتتجوزين بقى بيرضعوا احيانا يتتكلموا في الكلام كده خاص بالكار فدول عادي بقى ياخدوا لكن البنت الغير متتجوزة
قاعدة فين في خدرها فحياءها عامل ازاي عالي اوبي فلما ارادوا انه يثنوا على حياء النبي قالوا ايه - 00:18:48

يا اخي ده حياؤه عامل زي حياء البنات اللي جوة شفتم الحياة كان عامل ازاي؟ شوفوا سبحان الله. النبي صلى الله عليه وسلم اتنى
عرب كان عند الرجال خلق اسمه الغيرة - 00:19:07

وكان عند النساء خلق اسمه الحياة ده شيء هم مفطوريين عليه اتاهم والخلقين دول متمكنين جدا منهم ولذلك لما النبي صلى الله عليه
 وسلم اراد ان يبایع هند لما اسلمت - 00:19:23

قال لهم ايه ولا يزنین ولا تزنین فقالت ايه اوتنزي الحرة وهم عملوها وهند دي كانت فين ابوها كبير الایه اللي بيعيوا اصنام. يعني
ناس دنيا ايه في حنة تانية خالص فبتقول ايه اوتنزي الحرة يا رسول الله - 00:19:39

احنا معروف جدا ان الامل بتزني لكن ان في حرة تزني لا ما حصلتش دي وهم ايه؟ في الجاهلية سبحان الله وهذا النبي صلى الله
عليه وسلم يقول لك وكرهت - 00:20:00

ان يطلع عليه الناس فالناس دول هم مين الناس دول هم اهل الصلاح. عظماء الناس فنسأله الله عز وجل ان يمن علينا بالحياة

00:20:15 ويرزقنا واياكم البر واسأله سبحانه وتعالى حسن العمل وحسن الختام. اقول قولي هذا واستغفر الله -